

الفصل الرابع

المنهج وإجراءات الدراسة

- مقدمة .

- منهج الدراسة .

انقسمت إجراءات الدراسة إلى :

أولاً : تحليل محتوى كتب رياض الأطفال

ثانياً : الدراسة الاستطلاعية :

١ - اختيار العينة الاستطلاعية .

٢ - أدوات الدراسة .

ثالثاً : الدراسة الأساسية :

١ - اختيار عينة الدراسة .

٢ - التطبيق القبلي .

٣ - ملاحظة معلمات الروضات الخاصة بعينة الدراسة من

خلال بطاقات الملاحظة أثناء تطبيق منهج الأنشطة

المتكاملة .

٤ - التطبيق البعدي .

رابعاً : الأساليب الإحصائية .

الفصل الرابع

المنهج وإجراءات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل كل ما يتعلق بالإجراءات التي قامت على أساسها الدراسة الحالية بهدف تحديد فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال معلمة الروضة؛ وللتحقق من أسئلة الدراسة سالفة الذكر فقد تطلب تحليل محتوى كتب رياض الأطفال للوقوف على جوانب التعلم المتضمنة فيها، وإعداد قوائم بالمفاهيم والمهارات وتفسير نتائج تحليل المحتوى وعلاقتها بالتفكير الابتكاري وقد تطلب أيضاً إعداد بطاقات قياس أداء معلمات الروضات والاستعانة ببعض الأدوات الأخرى واختيار عينة الدراسة؛ فضلاً عن إتباع أسلوب إحصائي مناسب ومنهج يتلاءم مع ظروف الدراسة، ولذلك تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتبارها دراسة تحليلية لوصف الواقع الراهن داخل الروضات من خلال منهج الأنشطة.

وبدأت الباحثة الجانب التطبيقي للدراسة بالتجربة الاستطلاعية للتحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة في قياس تأثير منهج الأنشطة في الروضات المختلفة على نمو التفكير الابتكاري للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأثبتت العينة الاستطلاعية أن الأداة المستخدمة وهي اختبار إبتكارية التفكير في الأداء والحركة لدى الأطفال اقتصرت على قياس بعض جوانب أداء الأطفال دون البعض الآخر من خلال الأداء والحركة فقط. ولذلك قامت الباحثة باستخدام أداة أخرى تقيس الجوانب التي أغفلتها الأداة الأولى وهو اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (اختبارات الأشكال "الصورة ب") كما أكدت بعض الدراسات السابقة استخدام أكثر من أداة لقياس التفكير الابتكاري للتأكد من دقة النتائج ومنها دراسة (أحمد البهي السيد ١٩٨٤)، دراسة (حمدي حسانين، ١٩٨٨)، ودراسة (رضا عبد الحميد، ١٩٩٦). ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الاختبارين للتأكد من صلاحية تطبيقهما معاً.

ووجدت أن معامل الارتباط = ٠,٤١ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ أي أن هناك علاقة بين الاختبارين وبذلك يصبح اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة (ب) مكمل لاختبار ابتكارية التفكير في الأداء والحركة وذلك بالنسبة لقياس التفكير الابتكاري عند الأطفال وبذلك تكون نتائج التفكير الابتكاري للأطفال أكثر صدقاً في نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص قوائم تحليل محتوى كتب رياض الأطفال، إلى جانب تصميم بطاقات ملاحظة سلوك أداء معلمات الروضة، للوقوف على مستوى التمكن (الإتقان) الذي حددته الباحثة بنسبة لا تقل عن ٧٥% للوصول إلى مستوى التمكن. ثم استخدمت الباحثة أسلوب القياس القبلي ثم الملاحظة ثم القياس البعدي لمعرفة فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل من خلال المعالجة الإحصائية للفروق بين المتوسطات القبلية والبعدية .

انقسمت إجراءات الدراسة إلى :

أولاً : تحليل محتوى كتب رياض الأطفال ملحق (١):

- أ - تحليل محتوى كتب تنمية المهارات اللغوية (المستوى الأول والثاني) لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكاري. إعداد الباحثة .
- ب - تحليل محتوى كتب تنمية المهارات المنطقية الرياضية (المستوى الأول والثاني) لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكاري. إعداد الباحثة .
- ج - تحليل كتب إعداد الطفل للكتابة (المستوى الأول والثاني) لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكاري. إعداد الباحثة .

مقدمة:

يمثل تحليل المحتوى في العملية التعليمية طريقة هامة جداً لوصف وتصنيف محتوى الكتب الدراسية في صورة فئات ووحدات مستقلة، وهو أسلوب بحث يطبق للوصول إلى وصف كمى هادف ومنظم للمضمون المراد تحليله (راشد بن حميد وعبد الله حسين ، ٢٠٠٠، ص ٢٢٥).

وتهتم الباحثة بهذا الأسلوب لكي تصل إلى جوانب التعلم المتضمنة من مفاهيم ومهارات وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة .

فئات التحليل ووحدات التحليل:

يعتبر تحديد فئات التحليل ووحداته من أهم الخطوات التي على أساسها تتم عملية تحليل المحتوى ويتوقف ذلك بالطبع على نوعية مضمون المحتوى وكميته وأهداف القائم

بالتحليل ، ويمكن تعريف فئات التحليل ووحداته كما يلي:-

فئات التحليل:

وهي العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها والتي على أساسها يتم تصنيف المحتوى ووضع كل صفة في الفئة المناسبة مثل: المفاهيم – المهارات – مبادئ.

وحدات التحليل:

هي الأساس للتقدير الكمي لظواهر التحليل حيث يستند إليها القائم بالتحليل في عد الظواهر وحساب تكرارها وقد تكون (كلمة أو جملة أو موضوع أو فقرة أو عبارة أو شخصية).

أنواع فئات التحليل:

يصنف الخبراء فئات التحليل إلى نوعين:

الأول: فئات محتوى المادة (أى مضمون المادة نفسها).

الثاني: فئات شكل المادة (أى الشكل الذى تقدم به وفيه المادة) (رشدى طعيمة، ١٩٨٧، ص ٢١-٣٠).

وكى تتوصل الباحثة إلى جوانب التعلم المتضمنة بكتب رياض الأطفال المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم فى ضوء منهج الأنشطة قامت بتحليل محتوى تلك الكتب فى ضوء التعريف التالى لتحليل المحتوى وهو:

أداة للبحث العلمى يستخدم لوصف وتصنيف موضوعات المحتوى المراد تحليله فى صورة فئات مستقلة لكل منها موضوعها المميز وتحتوى كل فئة على المفردات التى تشترك فى الصفات الأساسية المميزة لتلك الفئة عن غيرها.

ويتميز تحليل المحتوى باعتماده على التقدير الكمي كأساس للدراسة وكمؤشر لدقة التحليل والاطمئنان إلى النتائج، إذ يكون على القائم بالتحليل أن يترجم ملاحظاته وتكرارات الظواهر التى تبدو له فى الكتب موضوع التحليل إلى أرقام عددية أو تقديرية كمية (كثير- قليل) (محمود نصر، ١٩٩٥، ص ٢٥٩-٢٦٠).

وقد تبين للباحثة أن جوانب التعلم تدور حول فئتين رئيسيتين هما: فئة المفاهيم وفئة المهارات. وتوصلت إلى إعداد قوائم المفاهيم والمهارات الواردة بكل كتاب على حدة. ثم بعد

ذلك تعليقا عن علاقة محتوى كتب تنمية المهارات اللغوية بالتفكير الابتكارى لطفل الرياض.
وأیضا علاقة محتوى كتب تنمية المهارات المنطقية الرياضية بالتفكير الابتكارى لطفل
الرياض.

وأخيرا علاقة محتوى كتب إعداد الطفل للكتابة بالتفكير الابتكارى لطفل الرياض.
وفيما يلي تفصيلا لهذا الإجمالى:-

أ - تحليل محتوى كتب تنمية المهارات اللغوية * :

١- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الأول لرياض
الأطفال وتكراراتها.

٢- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الثانى لرياض
الأطفال وتكراراتها.

ب - تحليل محتوى كتب تنمية المهارات المنطقية الرياضية ** :-

١- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية المستوى الأول
لرياض الأطفال "الجزء الأول" وتكراراتها.

٢- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية. المستوى
الأول لرياض الأطفال "الجزء الثانى" وتكراراتها.

٣- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية المستوى
الثانى لرياض الأطفال "الجزء الأول" وتكراراتها.

٤- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية المستوى
الثانى لرياض الأطفال "الجزء الثانى" وتكراراتها.

ج - تحليل محتوى كتب إعداد الطفل للكتابة *** :-

١- جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب إعداد الطفل للكتابة المستوى الأول لرياض
الأطفال وتكراراتها.

(١) ملحق (١) قوائم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤).

(٢) ملحق (١) قوائم (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢).

(٣) ملحق (١) قوائم (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦).

٢- جوانب التعلم المتضمنة في كتاب إعداد الطفل للكتابة المستوى الثانى لرياض الأطفال وتكراراتها.

من خلال فحص القوائم الخاصة بتحليل المحتوى بملحق (١) تبين ما يلى :

أ- فيما يتعلق بكتب تنمية المهارات اللغوية قوائم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) :

١- تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الأول لرياض الأطفال من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة ومتعددة المجالات وبلغ عددها (٤٥) خمسة وأربعون مفهوماً. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ١٢%)، وحظى مفهوم (الطيور) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٢%)، يليه مفهوم (الشجرة) بنسبة ٩%، ثم مفاهيم (الخضار)، و(الفاكهة)، و(حديقة الحيوانات) بنسبة ٦% لكل منها، ثم مفهوم (النخلة) بنسبة ٥% يليه مفهوم (طاعة الوالدين) بنسبة ٤%، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٢- تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الأول لرياض الأطفال من حيث المهارات الواردة بلغ عددها (٣١) إحدى وثلاثون مهارة. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (٢% إلى ٩%) وحظيت مهارتى (يعبر باللغة عن الأشياء الواردة بصورة معروضة عليه)، و(يوصل بين صورة وما يشابهها من مجموعة صور) بالنصيب الأكبر منها وهو (٩%) لكل منهما، تليها مهارات (يوصل بين صور فى عمود أيمن وأخرى تشابهها فى عمود أيسر كل على حده وفقاً للتشابه فى الشكل)، و(يعبر عن أحداث قصة بلغته وفقاً لصور متسلسلة)، و(يحدد الصور المتشابهة وغير المتشابهة فى كل صف)، و (يأتى بكلمات تبدأ بأحرف محددة) بنسبة ٦% لكل منها، ثم مهارة (يسمى أشياء مصورة مع نطق الصوت الأول فتحاً وكسراً وضماً) بنسبة ٥%، أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٢% إلى ٣%).

٣- تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الثانى لرياض الأطفال من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة ومتعددة المجالات وبلغ عددها (٤٦) ستة وأربعون مفهوماً. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ٧%)

وحظى مفهومي (الحروف الأبجدية)، و (الماء واستخداماته) بالنصيب الأكبر منها وهو (٧%) لكل منهما يلي ذلك مفاهيم (الخضار)، و(الفاكهة)، و(الأزهار)، بنسبة ٥% لكل منها، ثم مفاهيم (النظافة)، و(النبات)، و(الشجرة، الجذر والساق والأوراق)، و(أعضاء جسم الإنسان الظاهرة)، و(الحيوانات الأليفة وغير الأليفة). و(العادات الطيبة) بنسبة ٤% لكل منها، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٤ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات اللغوية المستوى الثانى لرياض الأطفال من حيث المهارات الواردة ، بلغ عددها (٢٤) أربعة وعشرون مهارة وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ١٥%) وحظيت مهارة (يسمى أشياء مصورة مع نطق الصوت الأول فتحا وكسرا وضما) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٥%) تليها مهارة (يعبر "باللغة" عن الأشياء الواردة بصورة معروضة عليه) بنسبة ١٢% ثم مهارة (يوصل كلمة بالشكل الذى يناسبها من خلال صورة تعبر عن الكلمة) بنسبة ١٠% ثم تليها مهارة (يرتب أحداث القصة من اليمين إلى اليسار مع ربط الأحداث بتسلسل بنسبة ٨% ثم مهارتى (يميز الشكل المخالف فى كل مجموعة أفقية)، و (يأتى بكلمات تبدأ بأحرف محددة) بنسبة ٦% لكل منهما أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٢% إلى ٤%).

تفسير نتائج تحليل محتوى كتب تنمية المهارات اللغوية المستوى الأول والثانى لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكارى:

هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر، فالألفاظ التى تتكون منها اللغة هى القوالب التى تحمل المعانى، فاذا كون الطفل فى ذهنه فكرة من الأفكار فهو محتاج إلى اللغة للتعبير عنها، إذ تتكون الصور الذهنية لدى الطفل من المدركات الحسية ويحتاج بعد ذلك للغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ونقلها للغير عند الحاجة.

واللغة تمكن الفرد من الإفصاح عن قدراته بصورة من صور الكلام أو الكتابة. وينمو التفكير بنمو العلاقات الاجتماعية عند الفرد.

فالفرد يفكر فيما يدركه بالملاحظة ، كما يفكر نتيجة لما يسمعه من الغير (كتابة وشفاهة). فسماع كلام الغير أو رؤيته مكتوبا باعث على التفكير ، والتفكير الاجتماعى يتبعه تعبير والتعبير الاجتماعى يكون عادة باللغة ولذلك نجد لدينا دائرة متصلة الحلقات تبدأ بتأثر الفرد بالمجتمع عن طريق اللغة ، فيفكر الفرد نتيجة لهذا التأثير ثم يعبر عن تفكيره، وهكذا تصبح اللغة سببا ونتيجة للتفكير فى أن واحد سواء كان تفكير بوجه عام أو تفكير ابتكارى بوجه خاص.

فالقدرات الابتكارية والتخيل تظهر عند الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة وخاصة الفنية منها، وعند اللعب الحر، وعند سماعهم للقصص أو سردها أو ابتكار عناوين لهذه القصص من خيالهم، ويرجع تحقيق ذلك إلى المناخ التربوى للروضة التى تعطى الأطفال فرص للاستكشاف والتخيل والانطلاق، وتمنحهم أيضا الفرصة للطلاقة اللغوية والتعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال منهج الأنشطة لكى تحقق أهداف برنامج المهارات اللغوية لطفل الرياض ومن أهمها:-

- ١- تنمية قدرة الطفل على التمييز البصرى.
- ٢- تنمية قدرة الطفل على التمييز السمعى.
- ٣- تدريب الطفل على النطق السليم.
- ٤- إثراء خبرات الطفل ونمو التفكير الابتكارى.
- ٥- تكوين الرغبة فى القراءة لدى الأطفال.
- ٦- الترقى بالمحصول اللغوى.
- ٧- مساعدة الطفل على تكوين المفاهيم المختلفة.
- ٨- مساعدة الطفل على حل بعض المشكلات البسيطة.
- ٩- مساعدة الطفل على تذكر سلسلة من الأحداث.
- ١٠- مساعدة الطفل على التعبير اللفظى السليم والتعبير عن المشاعر المختلفة فى صورة مبسطة.

ولتحقيق هذه الأهداف تناولت كتب المهارات اللغوية لرياض الأطفال الموضوعات التالية: مشاهدة الصور وتفسيرها. والتعرف على الكلمات عن طريق الصور وإدراك المؤلف والمختلف من الأشكال، ومفهوم الانتماء وإدراك العلاقات وبعض الألفاظ الوظيفية

وتدريبات للسمع والنطق وتعلم مبادئ القراءة (الحروف والأصوات وتركيبها) وتدريبات للكتابة عن طريق النقط وتدريب الأطفال على التفكير المنطقي والابتكارى من خلال ترتيب أحداث القصص وابتكار عناوين لها من خيال الطفل. (هدى الناشف وجوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩، ص ١٠-٢٨).

ب - فيما يتعلق بكتب تنمية المهارات الرياضية قوائم (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)

١ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الأول "الجزء الأول" من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة وبلغ عددها (٣٢) اثنين وثلاثون مفهوما وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ٧%) ، وحظى مفهوم (الانتماء) بالنصيب الأكبر منها وهو (٧%) ، يليه مفهومى (الأصغر) و (الأكبر) بنسبتي ٦% لكل منهما، يليه مفهوم (اتجاه اليمين) بنسبة ٤%، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٢ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الأول "الجزء الأول" من حيث المهارات الواردة، بلغ عددها (٣٤) أربعة وثلاثون مهارة. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ١٥%) وحظيت مهارة (يوصل الشئ بما يناسبه) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٥%) تليها مهارة (يعد الأشكال المتشابهة ويعمل أشكال مناظرة لها بالقص واللصق) بنسبة ٩%، تليها مهارات (يوصل الكبير بالصغير من نفس النوع)، و(يكرر التلوين بنفس الترتيب لنموذج محدد) ، و(يكمل أشكال منقطة ويلونها) بنسبة ٤% لكل منها، أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٣ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الأول "الجزء الثانى" من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة وبلغ عددها (٣٥) خمسة وثلاثون مفهوما، وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ١٩%) وحظى مفهوم (العدد) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٩%) ، يليه مفهوم (التصنيف) بنسبة ٨% ، يليه مفهوم (التمييز بين الألوان) ومفهوم (العلاقات المكانية) بنسبتي ٥% لكل منهما، ويلي ذلك مفاهيم (التشابه فى الشكل)، (الصغير)، (أسفل) بنسبة ٤% لكل منها أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٤ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الأول "الجزء الثاني" من حيث المهارات الواردة، بلغ عددها (٣٤) أربعة وثلاثون مهارة. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ٦%) موزعة على جميع المهارات ولم تحظى مهارة محددة على النصيب الأكبر منها. ولكن نالت (٧) سبع مهارات بنسبة ٦% لكل منها وهم على التوالي، (يحدد ويصنف أشكالاً وفقاً للنوع)، و(يحدد ويصنف أشكالاً وفقاً للون والشكل)، و (يحدد ويوصل رمز العدد (١) واحد بما يناسبه)، و(يحدد ويوصل رمز العدد (٢) اثنان بما يناسبه)، و(يحدد ويوصل رمز العدد (٣) ثلاثة بما يناسبه)، و(يحدد ويوصل رمز العدد (٤) أربعة بما يناسبه)، و(يحدد ويوصل رمز العدد (٥) خمسة بما يناسبه). يليها (٣) ثلاث مهارات حصلت على نسبة ٤% لكل منها وهم على التوالي (يحدد الأشكال الكبيرة والأشكال الصغيرة)، و(يحدد أشكالاً تجمعها صفة واحدة حسب الانتماء)، و(يوصل كل شكل بما يشابهه من الأشكال الهندسية. أما باقى المهارات تراوحت نسبتها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٥ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الثانى "الجزء الأول" من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة وبلغ عددها (٣٣) ثلاثة وثلاثون مفهوماً، وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ٢١%) وحظى مفهوم (العدد) بالنصيب الأكبر منها وهو (٢١%)، يليه مفهوم (الألوان) بنسبة ٩% ثم مفاهيم (الكبير)، (إكمال الناقص)، (الجمع أى الإضافة) بنسبة ٦% لكل منها ويلي ذلك مفهومي (الصغير)، (الكل) بنسبتي ٤% لكل منهما، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبتها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٦ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الثانى "الجزء الأول" من حيث المهارات الواردة، بلغ عددها (٢٦) ستة وعشرون مهارة وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ١٤%) وحظيت مهارة (يعد حسب عناصر المجموعة) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٤%) ، تليها مهارة (يعد حسب الأشكال المختلفة) بنسبة ١١% ثم مهارتي (يكمل الشكل وفقاً لأسلوب محدد)، و(يضيف رقم (١) واحد للشكل الموجود) بنسبتي ٧% لكل منهما

ثم يلي ذلك مهارات (يعد حسب الترتيب التصاعدي)، و(يحدد المجموعات وفقا لعدد عناصرها)، و(يطرح (ينقص) رقم (١) واحد من الشكل الموجود) بنسبة ٥% لكل منها، أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٢% إلى ٤%)

٧ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الثانى "الجزء الثانى" من حيث المفاهيم الواردة أنها متنوعة وكثيرة وبلغ عددها (٤٩) تسعة وأربعون مفهوما، وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (١% إلى ٦%) وحظى مفهوم (الأكثر من حيث العدد) بالنصيب الأكبر منها وهو (٦%) ، يليه مفهوم (الترتيب) بنسبة ٥% ثم مفهوم (إلى) بنسبة ٤% ، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (١% إلى ٣%).

٨ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الثانى "الجزء الثانى" من حيث المهارات الواردة أنها اقل من المفاهيم التى احتوت عليها ذلك الكتاب حيث بلغ عدد المهارات (٣١) إحدى وثلاثون مهارة وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (٢% إلى ١٥%) وحظيت مهارة (يعد حسب عناصر المجموعة ويكتب الرقم) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٥%) ، تليها مهارة (يحدد المجموعة الأكثر فى كل صف) بنسبة ٨% ، ثم مهارتى (يرسم طريق للوصول إلى شئ معين)، و(يظلل مربعات حسب عدد عناصر كل مجموعة) بنسبتي ٦% لكل منهما أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٢% إلى ٥%).

تفسير نتائج تحليل محتوى كتب تنمية المهارات المنطقية الرياضية للمستوى الأول والثانى لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكارى:

فى ضوء قوائم التحليل بملحق (١) وفى ضوء اطلاع الباحثة على الأدب التربوى* فيما يتعلق بتحليل محتوى الكتب بوجه عام وكتب المهارات الرياضية بوجه خاص وتنمية الابتكارية عند الأطفال تبين لها مايلى:

يتضمن محتوى كل صفحة بكتب المهارات الرياضية بطريقة غير مباشرة على مضامين رياضية كثيرة، مما يبسر للمعلمة استغلالها فى اكثر من موقف تعليمى لتنمية أفكار متعددة من خلال الأنشطة واللعب والاستكشاف التى تنمى الابتكارية عند الأطفال لكى تحقق أهداف برنامج المناشط الرياضية لطفل الرياض ومن أهمها:

- ١- استثارة قدرة الطفل على الملاحظة وإتاحة الفرصة له لاستخدام حواسه والتجريب.
- ٢- تنمية خيال الطفل وقدراته الابتكارية، وتدريبه على حل المشكلات بأفكار رياضية.
- ٣- تنمية تذوق الطفل لجمال الانتظام فى الطبيعة وفى الأنماط الرياضية وللأشكال الهندسية وتشكيلاتها.
- ٤- تنمية حب الطفل وتقديره للأفكار الرياضية وتوظيفها.
- ٥- تنمية التصور الإدراكى للطفل فى الفراغ. ولتحقيق هذه الأهداف تناولت كتب المهارات المنطقية الرياضية لرياض الأطفال بعض المهارات التى تنمى التفكير الابتكارى عند الأطفال، وذلك من خلال تعلم مهارات الترتيب والتصنيف والعلاقات المكانية وبعض المفاهيم الأولية للمجموعة وبعض المفاهيم الهندسية وحفظ الكم وحل المشكلات، فالابتكار فى الأشكال الهندسية يرجع إلى توظيف شكل الدائرة وتوظيف باقى الأشكال الهندسية فى عمل أشكال ابتكارية. أما مهارة (عد المجموع وكتابة أشكال الأعداد) فهو تذوق جمال التكوينات وابتكار أسماء المجموعات. وعن مهارة (التشكيل بعيدان الكبريت) وقيام الطفل بعمل تشكيلات لها متنوعة، تسمى

* (نظلة خضر، ١٩٨٤).

(رشدى طعيمة، ١٩٨٧).

(سمير نعيم، ١٩٨٧).

(سهام عبد الوهاب، ١٩٩٤).

ابتكارية فى التفكير والتكوين، أما مفهوم (الترتيب) الذى يعتمد على التفكير الجيد من قبل الأطفال فيسمى بجمال الانتظام والطبيعة والابتكار فى التفكير.

أما بالنسبة لمفهوم (القياس والطول) فنجاح الطفل فى مهارة القياس والتمييز بين الأطوال باستخدام حبل أو خيط وعمل تشكيلات، فهى ابتكارية فى التفكير والأداء. (جوزال عبد الرحيم، ١٩٩٠، ص ص ٧-١٧).

ولذلك فالمهارات هى التطبيق الفعلى للمفاهيم وكلما اكتسب الطفل مهارة ومارسها فهو يكتسب تفكير ابتكارى أيضا من خلال هذه المهارة.

ج - فيما يتعلق بمحتوى كتب إعداد الطفل للكتابة قوائم (١٣، ١٤، ١٥، ١٦):

١ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب إعداد الطفل للكتابة المستوى الأول لرياض

الأطفال من حيث المفاهيم الواردة، بلغ عددها (١٥) خمسة عشر مفهوما. وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (٥% إلى ١٠%) وحظى مفهوم (الخطوط المقوسة) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٠%) يليه مفهومي (الخطوط المائلة)، و(الخطوط الرأسية) بنسبتي ٩% لكل منهما، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (٥% إلى ٧%).

٢ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب تنمية مهارات أعداد الطفل للكتابة المستوى الأول

لرياض الأطفال من حيث المهارات الواردة، بلغ عددها (١٥) خمسة عشر مهارة. وتراوحت النسبة المئوية للتكرارات ما بين (٥% إلى ١٠%) وحظيت مهارة (يعمل خطوط مقوسة لأشكال متنوعة) بالنصيب الأكبر منها وهو (١٠%)، تليها مهارتي (يعمل خطوط مائلة ومنقطعة لأشكال متنوعة)، و(يعمل خطوط رأسية لأشكال متنوعة) بنسبتي ٩% لكل منهما، أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٥% إلى ٧%).

٣ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب إعداد الطفل للكتابة المستوى الثانى لرياض

الأطفال من حيث المفاهيم الواردة، بلغ عددها (١٦) ستة عشر مفهوما وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (٤% إلى ١١%) وحظى مفهوم (الخطوط المقوسة) بالنصيب الأكبر منها وهو (١١%) يليه مفهوم (التجميع) بنسبة ٩%، ثم مفاهيم (الخطوط المائلة) و(الخطوط الرأسية)، و(الخطوط الأفقية) بنسبة ٨% لكل

منها ، يلى ذلك مفهوم الكلمات (وردة - ههدد - أسد - جمل - بطة - كلب - أرنب). بنسبة ٧% ، أما باقى المفاهيم تراوحت نسبها المئوية ما بين (٤% إلى ٦%).

٤ - تشير بيانات تحليل محتوى كتاب إعداد الطفل للكتابة المستوى الثانى لرياض الأطفال من حيث المهارات الواردة ، بلغ عددها (١٦) ستة عشر مهارة وتراوحت النسب المئوية للتكرارات ما بين (٤% إلى ١١%) وحظيت مهارة (يعمل خطوط مقوسة لأشكال متنوعة) بالنصيب الأكبر منها وهو (١١%) ، تليها مهارة (يستكمل الخطوط الناقصة فى كل جزء من الرسم لأشكال مختلفة) بنسبة ٩% ثم مهارات (يعمل خطوط مائلة ومتقطعة لأشكال متنوعة)، و(يعمل خطوط رأسية لأشكال متنوعة)، و(يعمل خطوط أفقية لأشكال متنوعة) بنسبة ٨% لكل منها ، يلى ذلك مهارة (يكتب الكلمة عن طريق النقط) بنسبة ٧% ، أما باقى المهارات تراوحت نسبها المئوية ما بين (٤% إلى ٦%).

تفسير نتائج تحليل محتوى كتب إعداد الطفل للكتابة للمستوى الأول والثانى لرياض الأطفال وعلاقتها بالتفكير الابتكارى :

يدور أساس المفاهيم والمهارات التى تضمنتها كتب إعداد الطفل للكتابة للمستوى الأول والثانى لرياض الأطفال على التخطيط المنظم سواء كان تخطيطاً أفقياً أو رأسياً أو مائلاً وذلك يعكس أيضاً احساسات عضلية وجسمية إلى أن يصل الطفل للتخطيط الدائرى ثم تتحول هذه التخطيطات من مجرد احساسات عضلية وجسمية إلى الخيال الذى يعتمد على التفكير ومن هنا ينمو التخيل عند الطفل وهو أحد أبعاد التفكير الابتكارى ولكن بدون المعلمة لا يتحقق هذا الهدف الذى ينتهى بنا إلى إثارة دوافع الطفل للكتابة.

ويهدف برنامج الإعداد للكتابة الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- إثارة دوافع الطفل للكتابة.
- ٢- إلمام الطفل بمفاهيم الكتابة (فوق - تحت - مستدير - نقطة - يمين - شمال - خط مستقيم).

- ٣- امتلاك السيطرة على الجسم بصفة عامة واليدين بصفة خاصة وذلك عن طريق التمرينات التي تبدأ بالمساحات الكبيرة السهلة إلى المساحات المحدودة والمعقدة.
- ٤- تلمين معصم اليد عن طريق التكرار لتكوين معين في نفس الرسم. وتكوين معين باستخدام أكثر من شكل والتدرج في التكوين من الأكبر إلى الأصغر والتدرج في الخطوط من الغليظ إلى الرفيع.
- ٥- التأزر بين العين واليد.
- ٦- تدريب الطفل على الملاحظة والتحكم في اليد.
- ٧- تكوين العادات الصحية الخاصة بالكتابة مثل النظافة والنظام والجلسة.
- ٨- تكوين المشاعر الإيجابية نحو الكتابة.
- ٩- زيادة المحصول اللغوي وإثراء معلومات الطفل، وإتاحة الفرص للتعبير والتفكير الابتكاري (جوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩، ص ص ١٤-٢٤).

الصدق والثبات لتحليل المحتوى:

أولاً: الصدق:

- يقصد بصدق التحليل أن يكون صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها بأمانة ويتوقف ذلك بالطبع على صدق أداة التحليل ويستلزم ذلك عدة أمور أهمها:-
- ١- التعريف الدقيق لفئات التحليل ووحداته.
 - ٢- الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظواهر.
 - ٣- اتخاذ إجراءات منهجية صحيحة.
- ويمكن لمن يقوم بالتحليل لكتاب معين التأكد من صدق قوائم التحليل التي توصل إليها عن طريق:

- مقارنة نتائج التحليل التي توصل إليها بمحك خارجي كقوائم توصل إليها خبراء في المجال.
- مقارنة نتائج التحليل التي توصل إليها بنتائج تحليل يقوم بها آخرون في المجال نفسه ثم التوصل لأفضل درجة من الصدق.

ثانياً: الثبات:

يقصد بثبات التحليل أنه إذا أعيد تحليل نفس الكتاب وباستخدام نفس أدوات التحليل فإنه يعطى نفس النتائج.

وإعادة التحليل تأخذ في الغالب أحد شكلين:

١- أن يقوم بتحليل الكتاب نفسه شخصان باستخدام نفس أدوات التحليل، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما.

٢- أن يقوم الشخص نفسه بتحليل المادة نفسها مرتين متباعدتين زمنياً كأن يفصل بينهما شهر أو شهران مثلاً، دون الرجوع بأى صورة إلى نتائج التحليل السابق الذي أجراه (ما يسمى بالاتساق عبر الزمن).

وتستخدم معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات لتحليل المحتوى وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{م^2}{ن_1 + ن_2}$$

حيث م: تعنى عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان (أو الباحث نفسه في مرتى التحليل)
ن₁+ن₂: تعنى مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين. وكلما كان معامل الثبات مرتفع كلما دل ذلك على ثبات التحليل (محمد بركات، ١٩٩٣، ص ص ٢٠٥-٢٢٠)، (رشدى طعيمة، ١٩٨٧، ص ص ١٧٠-١٧٥).

وقامت الباحثة الحالية بحساب الثبات بطريقة قيام شخصان الباحثة وأحد الزملاء(*)
المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، بتحليل نفس الكتاب وفي نهاية التحليل قاموا بمناقشته سوياً، لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما.
وكان معامل الثبات ٠,٩٠، وهي نسبة مرتفعة مما يؤكد الاطمئنان على ثبات التحليل.

(*) محمود أحمد نصر، مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، فرع بنى سويف، جامعة القاهرة.

ثانياً : الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت التجربة الاستطلاعية على مايلى:

١- اختيار العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار العينة الاستطلاعية من روضة المعادى التجريبية من الجنسين (ذكور وإناث) فى المرحلة العمرية ما بين ٤-٦ سنوات بإدارة المعادى التعليمية بمحافظة القاهرة.

وبلغ عدد أطفال العينة الاستطلاعية (٦٠) ستون طفلاً وطفلة ويوضح جدول (١) توزيع العينة الاستطلاعية.

جدول (١)

يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والروضة التى تم التطبيق فيها

المجموع الكلى	أطفال "إناث"		أطفال "ذكور"		اسم الروضة
	أولى روضة	ثانية روضة	أولى روضة	ثانية روضة	
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	روضة المعادى التجريبية

٢- أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- أ- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. إعداد الباحثة.
- ب- اختبار ذكاء الأطفال . إعداد . إجلال سرى.
- ج- اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة. إعداد. حمدى حسنين.
- د- اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (اختبارات الأشكال "الصورة ب") إعداد. تورانس - تعريب: فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان.
- هـ - بطاقات الملاحظة:
 - ١ - بطاقة ملاحظة (أداء المعلمة لتقديم الأنشطة والمواقف التعليمية الموجهة للأطفال فى الروضة). إعداد الباحثة.
 - ٢ - بطاقة ملاحظة (كيفية استخدام المعلمة لكتب تنمية المهارات المقررة وفقاً لمنهج الأنشطة المتكامل داخل الروضة). إعداد. الباحثة.

٣ - بطاقة ملاحظة (سلوك المعلمة لتنمية الابتكارية لدى أطفال الروضة من خلال منهج الأنشطة المتكامل). إعداد الباحثة.

وفيما يلي تفصيلا لهذا الإجمالي :-

أ- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. إعداد الباحثة ملحق (٢)

استخدمت الباحثة هذه الاستمارة للتأكد من أن الأطفال ينتمون لمستوى اجتماعي متقارب، وأيضا لتصنيف العينة من حيث العمر الزمني، واستبعاد الأطفال الذين لا تتفق عليهم شروط اختيار العينة في الدراسة.

وتحتوي هذه الاستمارة على البيانات التالية:

اسم المفحوص ، النوع ، تاريخ الميلاد، الصف الدراسي (أولى روضة، ثانية روضة)، مهنة الأب ، المستوى التعليمي للأب ، مهنة الأم ، المستوى التعليمي للأم. واعتمدت الباحثة في الحصول على بيانات هذه الاستمارة من ملفات أفراد العينة عن طريق الأخصائية الاجتماعية بالروضة لعدم معرفة الطفل ببعض بيانات هذه الاستمارة.

ب- اختبار ذكاء الأطفال . إعداد. إجلال سرى. ملحق (٣)

استخدمت الباحثة هذا الاختبار للتأكد من تجانس عينة الدراسة في مستوى الذكاء.

١- وصف الاختبار.

٢- كفاءة الاختبار :-

أ- ثبات الاختبار.

ب- صدق الاختبار.

١- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٩٠) وحدة في جزئين: الجزء الأول "مصور" ويتكون من (٤٥) بطاقة كل واحدة منها منفصلة ، ويضم ثلاث مجموعات كل منها (١٥) بطاقة.

والجزء الثاني "اللفظي" ويتكون من (٤٥) جملة ويضم ثلاث مجموعات، كل منها (١٥) جملة، وكراسة الاختبار خاصة بالفاحص ولا تكتب فيها إجابات أما ورقة الإجابة فهي منفصلة. ويدون بها الاسم وباقي البيانات الخاصة بالطفل. وتسجل على هذه الورقة إجابات الطفل عن الجزء المصور في المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم الصورة (من اليمين إلى اليسار).

وتسجل بورقة الإجابة أيضا إجابات الطفل عن الجزء اللفظي في المكان المخصص لذلك حسب أرقام الجمل وذلك بكتابة الكلمات الناقصة.

ويسجل بورقة الإجابة أيضا "الدرجة" وهي مجموع درجتى الجزء المصور والجزء اللفظي معا. ويدون بها العمر العقلي حسب المعايير ثم تحسب نسبة الذكاء. ومن الصعوبات التي قابلت الباحثة أثناء تطبيق الاختبار إنه يطبق فردي، وعدد وحداته كثيرة ومدة الاختبار لم تقيده معدة الاختبار بزمن محدد ولكن تركته حسب استجابات الأطفال ولكن تحت تعليمات محددة فى طريقة السؤال وإعطاء الحق للطفل فى أخذ استراحة قصيرة (حوالى ٥ دقائق) بين الجزء المصور والجزء اللفظي.

ولكن من مميزات الاختبار إنه محبب للأطفال ويشعرون بأنه عبارة عن ألعاب وفوازير ودليلا على ذلك بأن الباحثة لم تصادف طفلا يطلب استراحة أثناء تطبيق الاختبار ولذلك تحقق الهدف من استخدام هذا الاختبار.

٢- كفاءة الاختبار :

أ- ثبات الاختبار :

قامت إجلال سرى ١٩٨٨ بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة حيث قامت بتطبيقه على عينة تتكون من (٥٠) طفلا وطفلة وتم إعادة التطبيق على نفس الأفراد بعد أسبوعين وكان معامل الثبات بهذه الطريقة هو (٠,٧١).

وقامت الباحثة الحالية بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وتكونت من (٦٠) طفلا وطفلة بفاصل زمنى بين التطبيقين بلغت مدته (١٥) خمسة عشر يوما وكان معامل الثبات بهذه الطريقة هو (٠,٧٤) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) ولذلك اعتبر ثبات الاختبار كافيا للاعتماد عليه (جابر عبد الحميد وأحمد كاظم، ١٩٨٦، ص ٣١٥)، (إلهامى عبد العزيز إمام، ١٩٩٢، ص ٢٣٨).

ب- صدق الاختبار:

قامت إجلال سرى (١٩٨٨) بحساب صدق الاختبار باستخدام محك وهو مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، حيث طبق الاختبار ان على عينة تضم (٥٠) طفلا وطفلة وكان معامل الصدق بهذه الطريقة (٠,٦٥) (إجلال سرى، ١٩٨٨، ص ٥).

وقامت الباحثة الحالية بحساب صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية (صدق التمييز) ويتم فيه مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

يوضح طريقة حساب المتوسطات الطرفية وانحرافاتها المعيارية لاختبار ذكاء الأطفال

الفئات	منتصف الفئات	ك للمستوى الميزاني الضعيف	ك للمستوى الميزاني القوي	ك للمستوى القوي × منتصف الفئات
٤٤-٤٠	٤٢,٥	٤		
٤٩-٤٥	٤٧,٥	١		
٥٤-٥٠	٥٢,٥	٦		
٧٤-٥٥	٥٧,٥	٤		
٧٩-٧٥	٧٧,٥		١٠	٧٧٥
٨٤-٨٠	٨٢,٥		٥	٤١٢,٥٠

ويتضح من جدول (٢) إنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين.

ج- اختبار ابتكارية التفكير في الأداء والحركة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

إعداد: حمدي حسنين ملحق (٤)

١- وصف الاختبار.

٢- كفاءة الاختبار :-

أ- ثبات الاختبار.

ب- صدق الاختبار.

١- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٤) أنشطة لأهم الطرق التي يستخدم فيها الأطفال الصغار

قدرات تفكيرهم الابتكارية وتتمثل الأنشطة الأربعة في التالي:-

النشاط الأول: (كم عدد الطرق) وصمم هذا النشاط لكي يمثل قدرة الأطفال لإنتاج

طرقاً مترادفة للحركة. ويقاس هذا النشاط الطلاقة والأصالة.

النشاط الثاني (هل تستطيع الحركة مثل ...) وتم تصميم هذا النشاط لكي يمثل قدرة

الطفل على التخيل وتمثيل أدوار ليست معتادة. ويقاس هذا النشاط التخيل فقط.

النشاط الثالث: (ماهى الطرق الأخرى) وصمم هذا النشاط لكي يمثل قدرة الأطفال على إنتاج عدد كبير من المترادفات لوضع كوب من الورق فى سلة المهملات أو الطرق غير العادية لعمل هذا. ويقيس هذا النشاط الطلاقة والأصالة

النشاط الرابع : (ماذا يمكن أن نفعل)

وصمم هذا النشاط لكي يمثل قدرة الأطفال على إنتاج عدد كبير من الاستخدام غير العادى للكواب. ويطبق هذا الاختبار فردى ويستغرق مدة التطبيق لكل طفل (١٥) دقيقة. ويقيس هذا النشاط الطلاقة والأصالة.

٢- كفاءة الاختبار:

أ- ثبات الاختبار:

قام تورانس **Torrance** (١٩٧٤) بحساب معامل الثبات بطريقة الثبات الداخلى بين الدرجات وكانت $0,90$. وقام بولين **Bolen** (١٩٧٦) بحساب معامل الثبات وحصل على معامل ثبات قدره $0,96$. وقام حمدى حسنين (١٩٨٣) بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق ووجد قيمة معامل الثبات $0,89$ وهى دالة إحصائيا عند مستوى $0,01$ (حمدى حسنين، ١٩٨٣، ص ٤-٧).

وقامت الباحثة الحالية بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وتكونت من (٦٠) ستون طفلا وطفلة بفواصل زمنى بين التطبيقين بلغت مدته (١٥) خمسة عشر يوما وكانت معاملات ثبات أبعاد الاختبار مرتفعة يمكن الاعتماد عليها ونو دلالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

وجداول (٣) يوضح معامل ثبات أبعاد اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة.

جدول (٣)

يوضح معاملات ثبات أبعاد اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة

مسلسل	أبعاد الاختبار	معامل الثبات
١-	الطلاقة	$0,89$
٢-	الأصالة	$0,94$
٣-	التخيل	$0,90$

يتضح من نتائج جدول (٣) أن معدلات الثبات مرتفعة مع كل الأبعاد مما يمكن الاعتماد عليه في التجربة الأساسية.

ب- صدق الاختبار:

قام حمدي حسائين (١٩٨٣) بحساب صدق الاختبار بأكثر من طريقة منها :-

١- طريقة الصدق الذاتي:

واستعان الباحث بهذا النوع من الصدق للتعرف فقط على النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي وقد تم قياس الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات لهذا الاختبار وكان الصدق الذاتي = ٠,٩٥ .

٢- طريقة صدق المقارنة الطرفية :

أى (صدق التمييز) وكان الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، أى ٩٩% ثقة.

وقامت الباحثة الحالية بحساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

١- صدق التجانس الداخلى.

٢- طريقة المقارنة الطرفية.

١- صدق التجانس الداخلى: و جدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة.

جدول (٤)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة

مسلسل	أبعاد الاختبار	قيمة معامل الارتباط
١-	الطلاقة	٠,٨٣
٢-	الأصالة	٠,٨٥
٣-	التخيل	٠,٧٨

ويتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة الدلالة بشكل كافي وهذا يدل على أن أبعاد الاختبار الفرعية ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا مما يدل على صدق هذه الأبعاد.

٢- طريقة المقارنة الطرفية: و جدول (٥) يوضح طريقة حساب المتوسطات الطرفية وانحرافات المعيارية لاختبار ابتكارية التفكير في الأداء والحركة.

جدول (٥)

يوضح طريقة حساب المتوسطات الطرفية وانحرافات المعيارية لاختبار ابتكارية التفكير في الأداء والحركة

الفئات	منتصف الفئات	ك للمستوى الميزاني الضعيف	ك للمستوى الميزاني القوي	ك للمستوى القوي × منتصف الفئات	ك للمستوى الضعيف × منتصف الفئات
-٤٠	٤٢,٥	٣			١٢٧,٥
-٤٥	٤٧,٥	٤			١٩٠
-٥٠	٥٢,٥	٢			١٠٥
-٥٥	٥٧,٥	٦			٣٤٥
-٩٠	٩٢,٥		٩	٨٣٢,٥	
-٩٥	٩٧,٥		٣	٢٩٢,٥	
-١٠٠	١٠٢,٥		٣	٣٠٧,٥	

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين.

د- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (اختبارات الأشكال "الصورة ب")

ملحق (٥)

التفكير الابتكاري باستخدام الصور (الصورة ب) أعده بول تورانس وقام بتصويره وإعداده في صورته العربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الصور (الصورة ب). وهو يصلح للتطبيق خلال مرحلة عمرية طويلة ابتداء من سنوات رياض الأطفال حتى الدراسات العليا (فؤاد أبو حطب وعبد الله

سليمان، ١٩٧١، ص ٥)

١- وصف الاختبار.

٢- كفاءة الاختبار :-

أ- ثبات الاختبار.

ب- صدق الاختبار

١- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٣) أنشطة تتمثل في التالي:-

النشاط الأول: بناء الصورة:

ويوجد في الصفحة شكل بيضاوى يطلب من الطفل أن يفكر بصورة أو بشئ ما يمكن أن يرسمه بحيث يصبح هذا الشكل البيضاوى جزءا منه مع الاستمرار بإضافة أفكار جديدة على فكرته الأولى لتتكون لديه قصة مثيرة ومسلية. وعندما تكتمل الصورة يطلب من الطفل أن يفكر فى اسم أو عنوان لها وتقوم الباحثة بكتابتة للطفل.

النشاط الثاني : تكميل الصورة:

ويتكون هذا النشاط من (١٠) أشكال عبارة عن خطوط ناقصة، ويطلب من الطفل أن يكون شكلا أو صورة من مجموعة الخطوط الموجودة فى هذه الصفحات ويطلب منه أن يضيف أفكارا جديدة حتى تتكون لديه قصة مسلية يختار لها عنوانا بكل شكل من الأشكال وتقوم الباحثة بكتابتة للطفل فى أسفل المربع أمام رقم الشكل.

النشاط الثالث: الدوائر:

يطلب من الطفل أن يكون أشكالا أو صوراً من الدوائر الموجودة فى الصفحات على أن تكون الدوائر الجزء الرئيسى لما يرسمه مع التفكير فى عنوان لكل رسم تقوم بكتابتة الباحثة.

ومن مميزات هذا الاختبار انه يطبق من خلال مجموعات صغيرة داخل الأركان وكل مجموعة مكونة من (٥) أطفال لكى تستطيع الباحثة كتابة العناوين للأطفال هى والمساعدات اللاتى يقمن بمساعدتها أثناء التطبيق ويستغرق نصف ساعة داخل حجرة النشاط الخاصة بالأطفال ولذلك كان الأطفال يشعرون بالألفة والاستقرار وكان هذا الاختبار بمثابة نشاط مكمل للأنشطة التى يأخذونها من خلال الأركان داخل حجرة النشاط ويتكون الفريق المساعد للباحثة من (٣) خريجات من كلية رياض الأطفال مدربات على الأعمال البحثية وتطبيق الاختبارات.

٢- كفاءة الاختبار :

أ- ثبات الاختبار :

قام تورانس ١٩٦٦ بحساب ثبات الاختبار بطريقتين وهما :-

١- طريقة اتفاق المصححين.

٢- طريقة إعادة التطبيق.

وكانت معاملات الثبات بطريقة اتفاق المصححين الطلاقة ٠,٩٩، والأصالة ٠,٩٨، المرونة ٠,٨٧، و التفاصيل ٠,٩٠، أما معاملات معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق كانت الطلاقة ٠,٩٣، الأصالة ٠,٨٤، المرونة ٠,٨٨، التفاصيل ٠,٨٩ (عبد الله سليمان وفواد أبو حطب، ١٩٨٨، ص ص ٢٥-٢٨).

وقامت الباحثة الحالية بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وهي مكونة من (٦٠) ستون طفلا وطفلة بفاصل زمني بين التطبيقين بلغت مدته (١٥) خمسة عشر يوما وكانت معاملات ثبات أبعاد الاختبار مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات أبعاد اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام

الصورة (ب).

جدول (٦)

يوضح معاملات ثبات أبعاد اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة ب)

معامل الثبات	أبعاد الاختبار	مسلسل
٠,٨٤	الطلاقة	١-
٠,٨٠	الأصالة	٢-
٠,٨٦	تجريد العناوين	٣-
٠,٧٥	الإطناب	٤-

ويتضح من نتائج جدول (٦) أن معاملات الثبات مرتفعة مع كل الأبعاد، مما يمكن

الاعتماد عليه في التجربة الأساسية.

ب- صدق الاختبار:

قام تورانس ١٩٦٦ بحساب صدق الاختبار باستخدام (الصدق التكويني) بمقارنة الذين حصلوا على درجات عالية والذين حصلوا على درجات منخفضة وكانت معاملات الارتباط الطلاقة ٠,٤٠ ، الأصالة ٠,٣٧ ، المرونة ٠,٣٢ (عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب، ١٩٨٨، ص ٣٨).

وقامت الباحثة الحالية بحساب صدق الاختبار بطريقتين هما:-

١- صدق التجانس الداخلى.

٢- طريقة المقارنة الطرفية.

١- صدق التجانس الداخلى:

وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب).

جدول (٧)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب)

مسلسل	أبعاد الاختبار	قيمة معامل الارتباط
١-	الطلاقة	٠,٧٩
٢-	الأصالة	٠,٧٧
٣-	تجريد العناوين	٠,٣٩
٤-	الإطناب (التفاصيل)	٠,٥٤

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة الدلالة بشكل كافي وهذا يدل

على أن أبعاد الاختبار ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا مما يدل على صدق هذه الأبعاد.

٢- طريقة المقارنة الطرفية:

وجدول (٨) يوضح طريقة حساب المتوسطات الطرفية وانحرافات المعيارية

لاختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصورة (ب)

جدول (٨)

يوضح طريقة حساب المتوسطات الطرفية وانحرافاتها المعيارية لاختبار تورانس للتفكير

الابتكاري (الصورة ب)

الفئات	منتصف الفئات	ك للمستوى الميزاني الضعيف	ك للمستوى الميزاني القوي	ك للمستوى القوي × منتصف الفئات
-٢٠	٢٢,٥	١		
-٢٥	٢٧,٥	٢		
-٣٠	٣٢,٥	٥		
-٣٥	٣٧,٥	٧		
-٥٥	٥٧,٥		١	٥٧,٥
-٦٠	٦٢,٥		٣	١٨٧,٥
-٦٥	٦٧,٥		٧	٤٧٢,٥
-٧٠	٧٢,٥		١	٧٢,٥
-٧٥	٧٧,٥		٢	١٥٥,٠٠
-٨٠	٨٢,٥		١	٨٢,٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠ مما يدل

على قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين.

هـ - بطاقات الملاحظة ملاحق (٦ ، ٧ ، ٨):

١ - بطاقة ملاحظة (أداء المعلمة لتقديم الأنشطة والمواقف التعليمية الموجهة

للأطفال في الروضة). إعداد الباحثة.

٢ - بطاقة ملاحظة (كيفية استخدام المعلمة لكتب تنمية المهارات المقررة وفقا

لمنهج الأنشطة المتكامل داخل الروضة). إعداد الباحثة.

٣ - بطاقة ملاحظة (سلوك المعلمة لتنمية الابتكارية لدى أطفال الروضة من

خلال منهج الأنشطة المتكامل). إعداد الباحثة.

تصميم بطاقات قياس الأداء:

يرى فؤاد أبو حطب (١٩٩١)، روبرت رتش (١٩٨٢) أن أسلوب الملاحظة هو

أنسب أساليب تحليل المواقف التعليمية وتقويمها، حيث يشير فؤاد أبو حطب إلى أنه عند

إجراء الملاحظة لابد من الانتباه إلى شيئين أساسيين هما: اختيار عينات السلوك وما يرتبط

بها من صعوبات، تسجيل البيانات، بأسلوب منظم، وذلك حتى لا يكون الملاحظ مسئولاً عن

كثير من عيوب الملاحظة والتقويم، ويضيف فؤاد أبو حطب أنه للتقليل من هذه العيوب يجب أن يتم التسجيل بشكل منظم سواء في صورة وحدات سلوكية يمكن عدّها (كمية) أو صورة سجلات وقائعية (كيفية)، وتعد مقاييس التقدير أو بطاقات الملاحظة من أكثر المقاييس استخداماً وأنسبها في عمليات الملاحظة (فؤاد أبو حطب، ١٩٩١، ص ١٤٢)، (روبرت رتش، ١٩٨٢، ص ٤٩). وتشير رمزية الغريب (١٩٨١) إلى ذلك بقولها " أن بطاقة الملاحظة تعتبر من أهم الأساليب المستخدمة في تقويم أداء المعلمات للكفايات التدريسية فهي تمكننا من ملاحظة السلوك التدريسي أثناء حدوثه بالفعل داخل الفصل (رمزية الغريب، ١٩٨١، ص ٤٧).

ويشير شيرون وجونسون (Shearon & Johnson, 1973) إلى إنه يوجد نظامان لتصميم بطاقة الملاحظة لملاحظة السلوك التدريسي الفعلي، حيث يصمم الأول بطريقة تسمح بملاحظة مهارة تدريسية معينة دون غيرها ويسميه إمام حميده نظام البنود (Category System) أو الفئات ويضيف أن هذا النظام يفترض أن هناك مظاهر معينة من سلوك التدريس لها فاعلية في الموقف التعليمي أكثر من غيرها على تعلم الأطفال، وبذلك من يقوم بالملاحظة في هذا النظام يهتم فقط بمظاهر السلوك المراد ملاحظته، أما أي مظاهر سلوكية أخرى مصاحبة فلا يهتم بها وتسمى خوارج (Asides) أو جانبيه حيث أنها لا تنتمي لفئة مظاهر السلوك الملاحظ ويستخدم هذا النظام في رصد تكرار الأداء الذي يصدر عن المعلمة والطفل أثناء التدريس حيث يقوم الملاحظ بتسجيل كل جانب من جوانب الأداء المحدد وعدد مرات تكراره (إمام حميده، ١٩٨٦، ص ١٦٩-١٧٠)، (Shearon & Johnson, 1973, PP. 187-193).

ويشير أحمد اللقاني (١٩٧٨) إلى أنه من أكثر النظم شيوعاً في هذا المجال نظام فلاندرز (Flanders) الذي يتطلبه تحديد نوع الكلام الحادث في الفصل مرة كل ثلاثة ثوان، أما النوع الثاني فيصمم بطريقة تسمح بملاحظة وتقويم الكفايات التي تظهرها المعلمة حسب الحاجة التدريسية لها وهذا ما يطلق عليه نظام العلامات (Signs System) أو القوائم سابقة الإعداد (أحمد اللقاني، ١٩٧٨، ص ١٤). ونظام العلامات يختلف عن نظام البنود حيث لا يركز على مظهر واحد من مظاهر السلوك، ولكن يستخدم عندما تكون مظاهر سلوك التدريس لها نفس الأهمية أثناء التدريس وما إذا كانت المعلمة تستخدم سلوكاً معيناً أو لا

تستخدمه، ويتم فى نظام العلامات تحديد بنود السلوك مسبقا أى قبل بدء الملاحظة فى تصور الأداء، ثم رصد ما يحدث منها داخل الفصل، وتمثل بنود السلوك، الأنماط الأساسية التى يتوقف عليها نجاح أو فشل المعلمة ولذلك تصاغ فى عبارات إجرائية قصيرة تصف السلوك المتوقع من المعلمة فى أثناء التدريس وتخطب المفرد وفى صيغة المضارع وألا تحتوى العبارة أكثر من أداء واحد، وان المنتبغ لهذا النظام سوف يجد فى النهاية عددا كبيرا من العبارات الإجرائية القصيرة، وكل مجموعة منها تعتبر توضيحا للأداءات المتضمنة فى مظهر معين من مظاهر سلوك التدريس (محمود نصر، ١٩٩٥، ص ٨٥).

وتنقسم الملاحظة إلى ملاحظة عرضية Accidental وملاحظة مقصودة Purposive والملاحظة العرضية هى التى يجربها الباحث عن طريق الصدفة أثناء تواجده فى الميدان دون أن يكون قد قصد إليها من قبل فقد يحدث أن يشاهد الباحث حدثا أو ظاهرة أثناء دراسته يلفت نظره ويرى أن له دلالة معينة فىقوم بتدوين هذه الملاحظة وقد يجرى عليها بعد ذلك ملاحظات أما الملاحظة المقصودة فهى التى يذهب فيها الباحث إلى مكان عينة البحث وفى ذهنه صورة محددة عما يريد أن يلاحظه (سمير نعيم، ١٩٨٧، ص ١٥٣-١٥٤).

ولذلك استندت الباحثة إلى الملاحظة العرضية فى بناء بطاقات الملاحظة مع الاطلاع على المراجع العلمية المختلفة. وعمل مسح للتراث النظرى والدراسات السابقة والاعتماد على تحليل محتوى كتب رياض الأطفال المشار إليها فى الدراسة الحالية بهدف تحديد أبعاد السلوك والمفاهيم والمهارات المرتبطة بتنمية التفكير الابتكارى.

أسلوب تسجيل الملاحظة:

فى ضوء العرض السابق لأساليب تصميم بطاقات الملاحظة لقياس مستوى أداء معلمات الروضة، فإنه من الأنسب استخدام بطاقات قياس الأداء التى تقوم على نظام العلامات (Signs System) للدراسة الحالية وذلك للاعتبارات التالية:-

- تحقق هدف الدراسة وتسهم أيضا فى الإجابة عن تساؤلاتها.
- تتيح فرصة للباحثة أن تحدد مقياسا متدرجا يعتمد على الدرجات لتحديد مستوى كل سلوك لدى كل معلمة يتم ملاحظته أثناء التدريس.

- قيام المعلمة بالسلوك أو عدم قيامها به هو ما يعيننا في هذه الدراسة وليس تكراره وهذا ماتوفره البطاقات القائمة على نظام العلامات حيث يتم وضع العلامة أمام السلوك أسفل الدرجة المناسبة من وجهة نظر الملاحظ فور حدوثه.

التقدير الكمي لأداء معلمات الروضة:

لكي نتوصل الباحثة إلى مقياس متدرج مناسب يتم من خلاله التقدير الكمي المناسب أيضا لأداء المعلمات، قامت الباحثة بالإطلاع على ما أتيح لها من تراث نظري من دراسات سابقة ذات صلة بهذا المجال للاسترشاد بها بغية التوصل إلى تقدير كمي مناسب، ومنها دراسة أحمد النقاني ومحمد المفتي، ١٩٨٢ والتي هدفت إلى تصميم أداة موضوعية لتقويم أداء الطلاب المعلمين بكليات التربية في مواقف تدريسية فعلية وقد تم تصميم بطاقة ملاحظة تكونت من (٥٠) نمطا سلوكيا موزعة على خمسة جوانب هي: أسلوب التدريس، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم، المشاركة في الجو المدرسي العام ثم المظهر العام والشخصية وقد وضعا نظاما للتقدير رباعي متدرج (ممتاز - جيد جدا - جيد - مقبول) بالدرجات (٤ - ٣-١-٢).

ودراسة إمام حميده، ١٩٨٦ التي استهدفت بناء برنامج لتنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية ولمعرفة مستويات المعلمين في تلك المهارات استخدم بطاقة ملاحظة ذات مقياس رباعي متدرج يصف الممارسة (لا يمارس إطلاقا - يمارس بدرجة مقبولة - يمارس بدرجة جيدة - يمارس بدرجة ممتازة) بدرجات (٠-١-٢-٣) ودراسة عماد ثابت، ١٩٨٧، التي هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث أعد الباحث بطاقة ملاحظة لمعرفة مستويات تلك الكفايات اشتملت على (٤٥) كفاية فرعية موزعة على ست مجالات هي (التخطيط - التنفيذ - استخدام الوسائل - الكفاية العلمية - النظام والعلاقات داخل الفصل - التقويم) طبقها على (٥٠) معلما تربويا، (٤٠) معلما غير تربوي، حيث استخدم مقياسا متدرجا ثلاثيا للأداء (قوى - ضعيف - غير موجود) بدرجات (٢-١-٠).

ودراسة عايدة عباس وفاطمة حميدة، ١٩٩٠ والتي هدفت إلى تشخيص بعض الكفايات الأدائية لدى معلمى المواد الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث استخدمنا بطاقة ملاحظة مكونة من خمس كفايات رئيسية محللة إلى (٢٧) كفاية فرعية،

حيث تم تحديد ثلاثة مستويات لممارسة الكفاية أثناء التدريس هي (غالباً - أحياناً - لا يتم) بدرجات (٠-١-٢).

وقد حددت الباحثة الحالية عبارات وصف الأداء في الدراسة الحالية بالصورة (ينطبق تماماً - ينطبق بدرجة متوسطة - لا ينطبق) بدرجات (١-٢-٣) وقد اختارت الباحثة هذا المقياس بالوصف المشار إليه لموضوعيته وتمشييه مع طبيعة أداء معلمات الروضة. وسوف تعرض الباحثة خطوات بناء بطاقات الملاحظة ثم صدق وثبات البطاقات فيما يلي:

١- بطاقة ملاحظة (أداء المعلمة لتقديم الأنشطة والمواقف التعليمية الموجهة للأطفال في الروضة). (إعداد. الباحثة) ملحق (٦)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة طريقة أداء المعلمة لتقديم الأنشطة والمواقف التعليمية الموجهة للأطفال وقد أتبعته الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة : صممت بطاقة الملاحظة للتعرف على الأساليب التربوية لأداء المعلمة أثناء تقديم الأنشطة وخصوصاً بعد ملاحظة الباحثة أثناء التجربة الاستطلاعية للاختلافات الكثيرة بين كل معلمة والأخرى في طريقة أدائها لتقديم النشاط واختلاف طرق التخطيط للمواقف التعليمية والتفاعل مع الأطفال ولهذه الأسباب صممت الباحثة هذه البطاقة .

٢- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة : تمت صياغة مفردات بطاقة الملاحظة في صورة سلوكية وأفعال يمكن ملاحظتها من خلال المواقف التعليمية واليوم المتكامل في الروضة.

٣- تصميم بطاقة الملاحظة : تم تصميم بطاقة الملاحظة لتشمل (٤٠) أربعون عبارة مقسمة إلى (٢٠) عشرون عبارة لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة وهم :-

- التخطيط للمواقف التعليمية والتفاعل مع الأطفال .
- أساليب أداء المعلمة أثناء تقديم الأنشطة .

٢ - بطاقة ملاحظة (كيفية استخدام المعلمة لكتب المهارات المقررة وفقا لمنهج الأنشطة المتكامل داخل الروضة). إعداد. الباحثة ملحق (٧)
قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة كيفية استخدام المعلمة لكتب المهارات المقررة ومنهج الأنشطة المتكامل داخل الروضة. وقد أتبع الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة: صممت بطاقة الملاحظة للتعرف على كيفية استخدام المعلمة لكتب الأنشطة المقررة من وزارة التربية والتعليم بما يتناسب مع معايير مرشد المعلمة المخصص لذلك ومدى توافر تطبيق منهج الأنشطة المتكامل وذلك من خلال المعلمة التربوية وغير التربوية.

٢- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة: تمت صياغة مفردات بطاقة الملاحظة في صورة إجرائية غير مقيدة بموقف معين محدد وذلك لقيام الباحثة بالملاحظة لجميع الأنشطة كل نشاط على حده في وقت منفصل والعبارة الواحدة تلاحظها الباحثة لكل نشاط لمواقف تعليمية وليدة اللحظة.

٣- تصميم بطاقة الملاحظة: تم تصميم بطاقة الملاحظة لتشمل (٨٤) أربعة وثمانون عبارة مقسمة إلى (١٢) إثني عشر عبارة لكل مهارة وهم.

- المهارات اللغوية.
- المهارات الرياضية.
- مهارة إعداد الطفل للكتابة.
- المهارات الفنية.
- المهارات القصصية.
- المهارات الموسيقية.
- المهارات الحركية.

٣ - بطاقة ملاحظة (سلوك المعلمة لتنمية الابتكارية لدى أطفال الروضة من خلال منهج الأنشطة المتكامل). إعداد. الباحثة ملحق (٨)
قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة سلوك المعلمة للتنمية الابتكارية لأطفال الروضة وقد أتبع الخطوات التالية:

- ١- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة: صممت بطاقة الملاحظة للتعرف على سلوك المعلمة الأدائى اللازم لتنمية ابتكارية الأطفال من خلال منهج الأنشطة.
 - ٢- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة: تمت صياغة مفردات بطاقة الملاحظة فى صورة سلوكية وأفعال تدل على ممارسة المعلمة للسلوكيات الأدائية المرتبطة بتنمية ابتكارية الأطفال، ويمكن ملاحظتها من خلال المواقف التعليمية من خلال منهج الأنشطة فى الروضة.
 - ٣- تصميم بطاقة الملاحظة: تم تصميم بطاقة الملاحظة لتشمل (٧٦) ستة وسبعون عبارة مقسمة على (٤) أربعة أبعاد رئيسية من أبعاد الابتكار وكل بعد يحتوى على (١٩) عبارة وهذه الأبعاد هى : الطلاقة - الأصالة - التخيل - الإطناب (التفاصيل).
- ١- تعليمات بطاقات الملاحظة : لقد بينت التعليمات ، انه على القائم بملاحظة معلمة الروضة أن يضع علامة (√) عند قيام المعلمة بهذه المهمة المذكورة فى بنود بطاقات الملاحظة حسب تقدير درجة الانطباق من عدمه .

٢- كفاءة بطاقات الملاحظة:

أ- صدق بطاقات الملاحظة.

ب- ثبات بطاقات الملاحظة.

أ- صدق بطاقات الملاحظة :

تكون بطاقة الملاحظة صادقة إذا كانت تلاحظ ما وضعت لملاحظته ولقد قامت الباحثة بالتحقق من الصدق المنطقى لبطاقات الملاحظة من حيث شمولها لأداء معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال وكيفية استخدام المعلمة لكتب المهارات وطرق أداء المعلمة من خلال الإجراءات التى اتبعت فى بنائها والمشار إليها من قبل .

وتشير رمزية الغريب إلى أن الصدق الظاهرى للبطاقات يعنى المظهر العام للبطاقات من حيث (نوع المفردات - كيفية صياغتها - مدى وضوحها - تعليمات البطاقة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية (رمزية الغريب، ١٩٨١، ص ٦٨). ولتحقيق ذلك تم عرض البطاقات على مجموعة من المحكمين^(*) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم النفس والمناهج وطرق التدريس وطلبت الباحثة من المحكمين إبداء

(*) ملحق (٩)

الرأى فى مناسبة أنماط السلوك المصاغة والمعبرة عن أداء المعلمة فى كل بطاقة وما تهدف إليه هذه البطاقة.

وقد أشار السادة المحكمون إلى مايلى:

- البيانات سليمة وكافية.
- إجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض العبارات.
- الإشارة إلى وجود تكرار فى المعنى لصياغة بعض الجمل وطلب عدم حذفها لإعطاء ثبات أدق.
- سلامة التقديرات الكمية ومناسبتها.

وقد أجريت التعديلات التى أشار بها السادة المحكمون وأصبحت البطاقات فى صورتها النهائية (*)

ب- ثبات بطاقات الملاحظة :

أن بطاقة الملاحظة الثابتة تعطى نفس النتائج تقريبا إذا استخدمها أكثر من ملاحظ. وما نعنيه هنا هو ثبات بطاقة الملاحظة إحصائيا ، وهو يدل على مدى دقة بطاقة الملاحظة . ولقد اختارت الباحثة " طريقة كوبر " Cooper لحساب ثبات بطاقة الملاحظة ، وذلك لأن هذه الطريقة أكثر الطرق وضوحا فى علاقتها بحساب ثبات البطاقة . وتتلخص فى قيام اثنين من الملاحظين (الباحثة وإحدى خريجات الكلية) (**) باستخدام بطاقة الملاحظة. ومعامل ثبات بطاقة الملاحظة هو نسبة الارتباط بين الدرجتين التى يعطيهما ملاحظين مختلفين عند الملاحظة وتم حساب نسبة الثبات (نسبة الاتفاق) باستخدام نسبة الاتفاق لكوبر ، كما يلى :-

$$\text{نسبة الثبات (الاتفاق)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

معادلة كوبر Cooper (محمد المفتى، ١٩٨٤، ص ٦٢).

(*) ملاحق (٦) ، (٧) ، (٨) .

(**) تشكر الباحثة الأستاذة عبير سالم .

وكانت نسبة الثبات (الاتفاق) لبطاقة ملاحظة أداء المعلمة لتقديم الأنشطة وكيفية استخدامها لكتب المهارات وسلوكها لتنمية الابتكارية لدى الأطفال على التوالى : ٨٥% ، ٨٠% ، ٨٢% .

ولما كانت نسبة الاتفاق (الثبات) أكثر من ٧٠% لذا فبطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يكون قد تأكد من العرض السابق صدق وثبات البطاقات مما يؤكد الاطمئنان إلى استخدامها بموثوقية تامة.

ثالثاً: الدراسة الأساسية:

١- اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة في صورة مجموعات أربع للروضات والحضانات بأنواعها المختلفة التابعة لوزارة التربية والتعليم والشئون الاجتماعية وتعتبر عينة شاملة وموضحة كالتالى:-

- أ- مجموعة أولى : روضة حكومية تجريبية لغات ويقدم لها منهج الأنشطة عن طريق معلمات تربويات من خريجات رياض الأطفال.
- ب- مجموعة ثانية: روضة خاصة لغات ويقدم لها منهج الأنشطة عن طريق معلمات تربويات وغير تربويات.
- ج- مجموعة ثالثة : روضة خاصة عربى ويقدم لها منهج الأنشطة عن طريق معلمات غير تربويات.
- د- مجموعة رابعة: حضانات شئون اجتماعية لا يقدم لها منهج الأنشطة المعد من قبل وزارة التربية والتعليم.

وحيث أنه يجب أن تشمل عينة الدراسة على مجموعات متكافئة يشترط فيها التشابه إلى أقصى حد ممكن فقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من منطقة المعادى التابعة للإدارة التعليمية ومديرية الشئون الاجتماعية بالمعادى بمحافظة القاهرة .

وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة عشوائياً من بين فصول الروضات المختلفة وحضانة الشئون الاجتماعية، وبلغ عددها (٦) ست فصول مقسمة إلى عدد (٢) اثنتين من كل روضة، عبارة عن فصل لأولى روضة وفصل لثانية روضة، وتراوح عدد كل فصل ما بين

٤٢-٤٤ طفلا من الجنسين. كما تم اختيار (٨٠) ثمانون طفلا من الجنسين من حضانات الشئون الاجتماعية ، ومن تقع أعمارهم الزمنية ما بين ٤-٦ سنوات . وكان المجتمع الأصلي كالاتى :

- ١ - روضة المعادى التجريبية الحكومية تحتوى على عدد (٦) فصول ، مقسمين إلى (٣) فصول أولى روضة و (٣) فصول ثانية روضة .
- ٢ - روضة الأمل للغات تحتوى على عدد (٨) فصول مقسمين إلى (٤) فصول أولى روضة و(٤) فصول ثانية روضة .
- ٣ - روضة الفتح الخاصة عربى تحتوى على (٨) فصول ، مقسمين إلى (٤) فصول أولى روضة و(٤) فصول ثانية روضة .
- ٤ - حضانة المعادى (٣) للشئون الاجتماعية تحتوى على عدد (٦) فصول ، مقسمين إلى (٣) فصول للرضع وحتى سن ٤ سنوات و (٣) فصول من سن ٤ إلى ٦ سنوات وهى عبارة عن مكان واسع وبه إدارة وسكرتارية ومطعم خاص به وجبة غذاء يوميا للأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين ٣ إلى ٦ سنوات ، وتوجد أيضا حديقة ومرابح للألعاب .

ولدراسة أثر المتغير المستقل وهو منهج الأنشطة واستراتيجية تنفيذه على المتغير التابع وهو نمو التفكير الابتكارى لدى الأطفال، رأت الباحثة التعرض إلى خصائص ومواصفات مجموعات الدراسة وضبطها ما أمكن كما يلي:-

خصائص العينة ومواصفاتها:

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طفلا من الجنسين وراعت الباحثة تجانس مجموعات العينة من حيث العمر الزمنى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومن تقع أعمارهم الزمنية فى الفئة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات بمتوسط عمر ٥,٠٣ سنوات والخالية من أى إعاقة.

هذا وتنقسم العينة إلى أربعة مجموعات:

المجموعة الأولى (تجريبية حكومية) :

تكونت من ٨٠ طفلا وتشتمل على

- مجموعة الذكور. وتشتمل على (٤٠) طفلا من أطفال الروضة.

▪ مجموعة الإناث. وتشتمل على (٤٠) طفلة من أطفال الروضة.
المجموعة الثانية (خاصة - لغات) :

تكونت من ٨٠ طفلا وتشتمل على

▪ مجموعة الذكور. وتشتمل على (٤٠) طفلا من أطفال الروضة.

▪ مجموعة الإناث. وتشتمل على (٤٠) طفلة من أطفال الروضة.

المجموعة الثالثة (خاصة - عربي) :

تكونت من ٨٠ طفلا وتشتمل على:

▪ مجموعة الذكور. وتشتمل على (٤٠) طفلا من أطفال الروضة.

▪ مجموعة الإناث. وتشتمل على (٤٠) طفلة من أطفال الروضة.

المجموعة الرابعة (شئون اجتماعية) :

تكونت من ٨٠ طفلا وتشتمل على

▪ مجموعة الذكور. وتشتمل على (٤٠) طفلا من أطفال الحضانات.

▪ مجموعة الإناث. وتشتمل على (٤٠) طفلة من أطفال الحضانات.

وقد أخذت عينة الدراسة من روضات وحضانات المعادى بمحافظة القاهرة.

كيفية الحصول على العينة:

ويوضح جدول (٩) مصادر العينة الأساسية والروضات والحضانات التي تم التطبيق فيها.

جدول (٩)

يوضح مصادر العينة من حيث العدد والجنس بالروضات والحضانات المختلفة

المجموع الكلى	أطفال "إناث"		أطفال "ذكور"		اسم الروضة
	ثانية روضة ٦-٥ سنوات	أولى روضة ٥-٤ سنوات	ثانية روضة ٦-٥ سنوات	أولى روضة ٥-٤ سنوات	
٨٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١- روضة المعادى التجريبية
٨٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢- روضة الأمل الخاصة للغات
٨٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٣- روضة الفتح الخاصة عربي
٨٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٤- حضانة المعادى (٣) (شئون اجتماعية)
٣٢٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	المجموع الكلى

مع ملاحظة أن العينة الرابعة وهى حضانة المعادى (٣) شئون اجتماعية لا يوجد بها أولى روضة وثانية روضة ولكن أخذت الباحثة فى الاعتبار أن العينة التى تتناسب مع أولى روضة يتراوح أعمارهم ما بين ٤-٥ سنوات والعينة التى تتناسب مع ثانية روضة يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات. وللتأكد من تجانس العينة الكلية من حيث العمر الزمنى ومستوى الذكاء اتبع ما يلى :

أ- العمر الزمنى:

تراوحت أعمار الأطفال للعينة الكلية من الذكور والإناث ما بين ٤-٦ سنوات، ويوضح جدول (١٠) تجانس العينة بالنسبة للعمر الزمنى

جدول (١٠)

يوضح دلالة الفروق بين العينة الكلية للأطفال بالنسبة للعمر الزمنى $n = 320$

العينة الكلية	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٦٠,١	١١,٥٩	٠,٦٧	غير دالة
إناث	٦٠,٨٤	٧,٤٦		

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة الكلية للأطفال مما يشير ذلك إلى تماثل المجموعات بالنسبة لسن العينة.

ب- مستوى الذكاء:

تم اختيار مجموعات عينة الدراسة بحيث تتجانس فى مستوى الذكاء وذلك باستخدام اختبار ذكاء الأطفال* (إجلال سرى).

وجداول (١١) يوضح متوسط درجات العينة الكلية للأطفال فى اختبار الذكاء $n = 320$.

جدول (١١)

يوضح دلالة الفروق بين أطفال العينة فى اختبار ذكاء الأطفال $n = 320$

العينة الكلية	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	١١٨,١٣	٢٧,٧٢	١,٨٢	غير دالة
إناث	١٢٢,٨٢	٢٧,١٢		

* ملحق (٣)

ويتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) وصلت إلى ١,٨٢ وهى غير دالة إحصائياً ولذلك يوجد تجانس بين مجموعات الدراسة فى متغير الذكاء.

٢- التطبيق القبلى:

استهدف التطبيق القبلى التعرف على مستويات الأطفال فى التفكير الابتكارى من خلال اختبارات تورانس المشار إليها بالدراسة وتم ذلك فى بداية العام الدراسى قبل ممارسة منهج الأنشطة لرياض الأطفال وقد قامت الباحثة بإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة للوقوف على نتائج القياس القبلى.

٣- ملاحظة معلمات الروضات الخاصة بعينة الدراسة من خلال بطاقات للملاحظة:

جاء اختيار الباحثة لأسلوب الملاحظة باعتباره الأسلوب المناسب لدراسة سلوك معلمات الروضة المراد ملاحظته، لما يتميز به من إمكانية فى الحفاظ على تلقائية السلوك فى المواقف التعليمية، فالملاحظة فى أبسط صورها هى مشاهدة الباحثة على الطبيعة لجوانب سلوكيه معينة أو مواقف تعليمية يومية، وهى وسيلة أساسية وضرورية ومصدر للحصول على المعلومات.

ولذلك قامت الباحثة بإجراء زيارات عديدة لروضات العينة بصورة منتظمة على مدار العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ م وتم تسجيل الملاحظات ورصدها وتصوير* بعض المواقف التعليمية وتفسيرها.

وجداول (١٢) يوضح عدد معلمات الروضات اللاتى تم تطبيق بطاقات الملاحظة عليهن فى كل روضة على حده كالتالى :

جدول (١٢)

يوضح عدد معلمات الروضات اللاتى تم تطبيق بطاقات الملاحظة عليهن

اسم الروضة	عدد معلمات الروضة	أولى روضة	ثانية روضة
١- روضة المعادى التجريبية	٤	٢	٢
٢- روضة الأمل الخاصة للغات	٤	٢	٢
٣- روضة الفتح الخاصة عربى	٤	٢	٢
إجمالي	١٢	٦	٦

* ملحق خارجى .

٤- التطبيق البعدى:

استهدف هذا التطبيق التعرف على نتائج ممارسة منهج الأنشطة بعد تطبيقه على الأطفال من حيث معرفة مستوى نمو التفكير الابتكارى للأطفال. وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة السابقة على مجموعات الدراسة الأربع فى نهاية العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ م ثم رصد الدرجات الخام لمعالجتها إحصائياً.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

- ١- اختبار (ت) t-Test
 - ٢- تحليل التباين Analysis of Variance .
 - ٣- اختبار توكى Tukey test
 - ٤- معادلة بيرسون لمعاملات الارتباط.
 - ٥- اختبار كروكسل والس Kruskal - Wallis test
 - ٦- اختبار مان وتنى Mann-Whitny Test
- وهو مقياس لا معلمى لقياس الفروق بين المجموعات (بديل لتحليل التباين) فى حالة ن أقل من (٣٠) وهو خاص للمعالجة الإحصائية الخاصة بعينة المعلمات.
- وهو لمعرفة اتجاه الفروق لصالح من، ويقيس مجموعتين فقط. وهو خاص للمعالجة الإحصائية الخاصة بعينة المعلمات.